



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

العدد الثالث والعشرون / شباط 2024

أثر إستراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ في تَنَمِيَةِ التَّفكيرِ الإِسْتنتاجي على مادة اللغة الانكليزية لدى المتعلمين.

The effect of the instrumental enrichment strategy in developing deductive thinking on the English language subject among learners

إعداد الباحثة: هبة عقيل خضير.

الملخص.

هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر استراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ في تنمية التفكير الاستنتاجي لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي، وقد تم اعتماد المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة المضبوط جزئياً مع القياس القبلي البعدي، وتألفت عينة الدراسة عشوائياً من (55) متعلماً من متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مدرسة حسن مهدي الزوبعي الابتدائية للعام الدراسي 2022-2023م، حيث جرى تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتعيين العشوائي، فتكونت المجموعة التجريبية من (28) متعلماً اما الضابطة فتكونت من (27) متعلماً، كما أعدت الباحثة بالاعتماد على المحتوى الأهداف الخاصة بالدروس، وصاغت الباحثة اختباراً للتفكير الاستنتاجي تألف من (24) سؤالاً، وبعد جمع البيانات، جرت معالجتها بالاستعانة بعدة أساليب إحصائية.

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مستوى التفكير الاستنتاجي بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ لصالح القياس البعدي، كذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مستوى التفكير الاستنتاجي بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى أن



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى يؤثر في تنمية التفكير الاستنتاجي بمادة اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي تأثيراً كبيراً. وأوصت الدراسة ببعض التوصيات؛ والتي منها: حضّ معلمي اللغة الإنكليزية إلى استعمال استراتيجية الإثراء الوسيلى في مادة اللغة الإنكليزية في مختلف الصفوف المدرسية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية الإثراء الوسيلى، التفكير الاستنتاجي، اللغة الإنكليزية، الصف الخامس الابتدائي.

Abstract.

The study aimed to reveal the effect of the instrumental enrichment strategy on developing deductive thinking among fifth-grade primary school learners. The quasi-experimental approach was adopted with a partially controlled experimental and control group design with pre-post measurement. The study sample consisted randomly of (55) fifth-grade learners. Primary School at Mahdi Al-Zubaie Primary School for the experimental and ,academic year 2022-2023.They were divided into two groups , by random assignment. The experimental group consisted of (28) learners.control ,while the control group consisted of (27) learners. The researcher also prepared and the researcher formulated , the objectives for the lessons,based on the content a test for deductive thinking that consisted of (24) questions. Data collection was processed using several statistical methods.The study concluded that there are statistically significant differences at the significance level (0.01) between the average scores of the experimental group in the pre- and post-measurements at the level of due to the instrumental enrichment ,deductive thinking in the English language subject strategy in favor of the post-measurement. There are also statistically significant differences at the significance level (0.01). Between the average scores of the



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

experimental and control groups in the post-measurement on the level of deductive they are due to the instrumental enrichment, thinking in the English language subject the use of the instrumental, strategy in favor of the experimental group. In addition enrichment strategy has a significant impact on the development of deductive thinking in the English language subject among fifth-grade primary school learners. The study recommended some recommendations: Among them: urging English teachers to use the instrumental enrichment strategy in the English language subject in various school grades.

Keywords: instrumental enrichment strategy, deductive thinking, English language, fifth grade of primary school.

الإطار العام للبحث

المقدمة

يحدث في عصرنا الحالي عدّة تطوّرات في العديد من جوانب الحياة بفعل إنتشار وسائل حديثة للاتّصال. وتشكّل هذه التغيّرات تحديًا حقيقيًا أمام التّربية المعاصرة باعتبارها الأداة الفاعلة في تنشئة الفرد وتنمية قدراته معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، وإعداده علميًا وتربويًا واجتماعيًا ليصبح عنصرًا فاعلًا في مجتمعه مساهمًا في بنائه وتطوّره. ومن آثار الطّفرة العلميّة الهائلة ازدياد المعرفة بين البشر، فوجد المسؤولون ضرورة إيجاد طرائق وأساليب وإستراتيجيات جديدة من شأنها إثراء التّعليم، وتساعد على موكّبة الثّورة العلميّة ومحاولة سدّ الفجوة بين الجانب العلمي والمهاري. وللمنهج دوره باعتبارها طريقة تتقلّ الخبرات، لتطويرها ويعطي الفرد المعارف والمهارات والخبرات وبما أنّ المناهج الدّراسيّة بشكل عامّ تُعالج عدّة قضايا وجب تطويرها من حين لآخر.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ان الربط بين الوسائل التربوية وبين عمليات التعليم والتعلم له أثر كبير على إكساب المتعلمين التفكير الاستنتاجي. فإذا تمكن الطالب من إتقان التفكير والاستنتاجي والتفاعل مع الدرس من خلال الإثراء الوَسيلي الذي يقدمه المعلم فهذا سوف ينمي قدراته ويزيد من تفاعله ورغبته للمادة وينمي قدراته العقلية ويكسبه خبرات تمكنه من مواجهة المشكلات وهذا أيضا يؤثر على نمو شخصيته بصورة متكاملة في كل جوانب التعلم المعرفية. وبناءً على ما تقدم لمست الباحثة حاجةً وضرورة المناهج الدراسية واستخدام الإثراء الوَسيلي لمادة الإنكليزي بصورة خاصة لمثل هذه الدراسة لتنمية التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين، من خلال الإثراء الذي يعتمد على عملية بناء مادة تعليمية تتضمن التفكير الاستنتاجي والعمل على إثراء هذه المادة بأنشطة ووسائل ومواد إثرائية توظف مع الكراس المدرسي المقرر من أجل تحقيق الهدف المطلوب.

أولاً: إشكالية الدراسة

إن اللغة الإنكليزية مهمة لكل فرد في المجتمع صغيراً كان أم كبيراً لزيادة إطلاعهم على ثقافات الدول الأخرى سواءً في الماضي أو الحاضر الذي نعيشه ومن هنا برزت أهمية تدريس هذه اللغة كمادة رئيسية في المناهج التعليمية في كافة المراحل الدراسية، وعليه فإن ابتكار أساليب وطرق جديدة أو حديثة للمادة لإغناء وإثراء الوسائل التعليمية في تطوير التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين التي تمكن المتعلمين من التحدث بها وتؤثر على عالمهم وأن أسلوب تقديم هذه المادة هو المسؤول عن عدم ميل المتعلم نحو المادة وأن طريقة التدريس هي التي تجعل المتعلمين يتفاعلون مع الدرس. وبالرغم من كل التقدم الذي طال طرائق التدريس فإن منظومتنا التعليمية في كافة مراحلها وخاصة التعليم في الابتدائي بأمس الحاجة إلى وسائل تدريس حديثة وأساليب واستراتيجيات تعليمية متطورة قد أثبتت أثرها الفاعل في مواكبة التقدم العلمي وتحقيق الغايات المطلوبة تربوياً. وعليه تنبثق الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة لتوجهات التدريس الحديثة، وذلك لزيادة تحصيل الطلبة والتخلص من الطرق التقليدية المستندة إلى الحفظ والاستظهار وتوجيههم لعمليات بهدف تنمية مهارات تفيدهم في استخدام ما تعلموه بأسلوب علمي في مواقف جديدة. ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية الإثراء الوَسيلي. ويتحدد السؤال الرئيس لمشكلة البحث:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الى اي مدى يؤثر استعمال استراتيجية الإثراء الوسيلى في تنمية التفكير الاستنتاجي باللغة الإنكليزية

لمتعلمي الخامس الابتدائي؟

ويتطلع البحث إلى الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل هناك اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الاستنتاجي قبل وبعد بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لمصلحة الاختبار البعدي؟
2. هل هناك اختلاف معنوي بين أوساط درجات التجريبية والمقارنة على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لمصلحة التجريبية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة:

اثر استعمال استراتيجية الإثراء الوسيلى في تنمية التفكير الاستنتاجي باللغة الإنكليزية لمتعلمي الخامس الابتدائي .

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة التجريبية على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي القبلي والبعدي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى .
2. يوجد اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة الضابطة على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي القبلي والبعدي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى .
3. يوجد اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

1- التحقق من وجود اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة التجريبية على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي القبلي والبعدي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لمصلحة الاختبار البعدي .

2-التحقق من وجود اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة الضابطة على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي القبلي والبعدي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لصالح الاختبار البعدي .

3-يوجد اختلاف معنوي بين أوساط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على ضوء اختبار التفكير الاستنتاجي في مادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لصالح المجموعة التجريبية .

رابعاً: أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من الموضوعات التي تتناولها وهي التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى وتأثيره على المتعلمين وخاصةً فيما يتعلق بنمو قدراتهم التفكيرية.

1. من الناحية النظرية:

معالجة ثغرات لم تعالجها بحوث ودراسات سابقة إضافة إلى الشكف عن أثر استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى على المتعلمين لذا هذه الدراسة تقدم ايطار نظري حديث حول موضوع الدراسة.

2. الأهمية التطبيقية:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- قد يسهم هذا البحث في مساعدة المعلمين على التعرف على اهمية استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى خلال العملية التعليمية.

- قد يسهم هذا البحث في مساعدة معلمي مادة اللغة الإنكليزية في التعرف على اهمية تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي.

خامساً: المفاهيم والمُصطلحات الاجرائية:

أ-الأثر:

يعرف بأنه نتيجة تأثير أو انعكاس شئى محدد او حدث معين في ظاهرة اخرى. (الربيعي، 2013: 17).

أما إجرائياً: فهو مستوى التطورات على الأداء التعليمي للمتعلمين ومهاراتهم.

ب-استراتيجية الإثراء الوسيلى: إيصال معلومات مُتنوّعة ومتعمّقة للطلبة تكون مرتبطة بمواضيع أو نشاطات تتخطى ما يُعطى لهم في منهاج المدرسة التقليدية، ومن تلك الخبرات مناهج إضافية تُثري حصيلتهم بطريقة مُنظمة وهادفة ومخارطة لها بتوجيه المعلمين وإشرافهم وليس بأسلوب عشوائى. (Anita ، 1997 :373).

تعرف إجرائياً: أنشطة قدمتها الباحثة من خلال تدريس المادة وساهمت في نشر المعلومة بشكل مختلف عن المعتاد لتزويد من تحصيلهم العلمي وبأستخدام الوسائل الإثرائية من نوع كارت وبوستر .

ج-التفكير الاستنتاجي: يحتل التفكير مركزاً مهماً في مختلف المجالات وله مكانة جوهريّة، وذلك تأسيساً على التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الإنسان في الطبيعة والمجتمع فيبحث عن أساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تُبرز، أو من المحتمل بُروزها في المستقبل ويتيح له ذلك فرصاً للتقدّم والارتقاء. (العفون ومنتهى، 2012، 17).

يعرف إجرائياً: بنتيجة المتعلمين في الاختبارين القبلي والبعدي لتعرف التفكير الاستنتاجي لديهم ودرجة تطوره بعد تطبيق الاثراء الوسيلى في درس اللغة الانكليزية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

د-التنمية: تعرف بأنها مجموع الأنشطة العلميّة التي تم تصحيحها بأسلوب يجعل الطالب نشطاً . (اشتيوه، 2010 : 24) يحل ويستنتج ويحل المشكلات من خلال إجراء التجارب ومناقشة اوراق العمل مع زملائه والتعاون معهم في الاستجابة (اشتيوه، 2010 : 24)،
تعرف إجرائياً: التطور الذي يطرأ على تعلم المتعلمين ومهاراتهم الاستنتاجية في اللغة الإنكليزية.

ه-مادة اللّغة الإنكليزية:

هي مادّة تُدرّس في العراق ودول العالم إضافة إلى اللّغة العربيّة وهي اللّغة الأساسيّة باعتبارها اللّغة الأم وتُعطي للمتعلّمين بصورة عامّة.

تُعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مادة اساسية يتم تدريسها للمرحلة الابتدائية وقد اختار الباحثة في الدراسة الحالية درس من الوحدة الثالثة وتمثل بـ Sports are grea ، حيث قامت بتدريسها للمتعلمين في المجموعة التجريبية وفق استراتيجية الإثراء الوسيلي.

و-المتعلّمون: يمكننا تعريف المتعلمون في الدراسة الحاليه بأنهم متعلّمو الصّف الخامس الابتدائي من مدرّسة مهدي الرّويعي الابتدائيّة المختلطة أبو غريب محافظة بغداد.

سادساً- الدّراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

1- دراسة (علاوي، 2020) " أثر إستراتيجيّة الإثراء الوسيلي في تحصيل طالبات الصّف الثّاني المعدل في مادّة الجغرافيّة. "

عرّفت بأثر إستراتيجيّة الإثراء الوسيلي في نتائج طالبات الصّف الثّاني المعدل في الجغرافيا بمعدّل (66) طالبة : (33) متعلّمة للصّف التّجربيّ و(33) متعلّمة للصّف الضّابط وبلغ عدد الأهداف(117) هدفاً سلوكياً وعدد فقرات الاختبار التّحصيليّ (35) عبارة إختباريّة اختياريّة من مُتعدد وتقيس المستويات الثّلاث الأولى من تفصيل بلوم (المعرفة، الفهم، التّطبيق) و(5) أسئلة مقالية تقيس مُستوى (التّحليل) إحصائياً



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

استخدم الاختبار التائي T (test -) لِعَيِّنَتَيْنِ مُسْتَقَلَّتَيْنِ. وأوضحت النّواتج أسبقية الصّف التّجريبّي الدّارس وُفق الإثراء الوَسيليّ على الصّف الضّابط الّذي دَرَسَ وُفق الطّريقة المعتادة.

2- دراسة (الدُّلَمِيّ، العبيدي، 2019): " أثر إستراتيجيّة الإثراء الوَسيليّ في تَنمِيَةِ التّفكير الجانبيّ عِنْد طَالِبِ الصّف الخامس العَلَمِيّ في مادّة التّربية الإسلاميّة " جامِعة تَكْرِيت / كُليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة / قِسم العلوم التّربويّة والنّفسيّ".

سعت هذه الدّراسة إلى تقصي فاعليّة طرائق تَدريس التّربية الإسلاميّة، وفق برنامج، قائم على التّعلّم النّشط في تحصيل طَلبة كُليّة العلوم الإسلاميّة وتطوِير تفكيرهم الجانبيّ. تمّت الدّراسة في مُحافظَة صلاح الدّين بالعراق وتكوّنت العينة من (66) طالبًا واستُخدم الباحثان المستلزمات الإحصائيّة كمرّيع كاي (كا 2) ومعادلات ارتباط بيرسون، والصّعوبة، والتّميز وأوضحت النّواتج أسبقية متعلمي الصّف التّجريبّي في التّفكير الجانبيّ البُعدي.

الإطار النظري للبحث

❖ الإثراء الوَسيليّ

أولاً- مفهوم برنامج الإثراء الوَسيليّ Feuerstein's Instrumental Enrichment

هُوَ برنامج تمّ تطويره بواسطة عالم النّفس الدُّكتور Reuven Feuerstein، الّذي يَهْدِف إلى دَعْم وتعزيز الأداء المعرفيّ لِمُتعلّمين بحَيْث يَسْتَهْدَف جميع مجالات التّعلّم وحلّ المشكّلات سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها ويساعدهم على توجيه التّفكير وتوجيه تعلّمهم واكتسابهم المعارف وتغديّلها. كما يعرفه آخرون على أنّه برنامج تَفكير نقدي يتألّف من سلسلة من المهامّ لِنَقْوِيَةِ مَهَارَاتِ التّعلّم عبر التّدرّيات المعرفيّة المختلفة. وهناك مجموعتان من برامج الإثراء الوَسيليّ: برنامج IE Basic لِأَطْفال الصِّغار والأفراد الّذين يُعانون من صُغف الأداء، وبرنامج IE Standard، والّذي يَسْتخدِم مع الأطفال بَيْنَ تِسْعَةِ أعوام وما فوق والمتعلمين في المدارس الثّانويّة بالإضافة إلى البالغين من جميع الأعمار. (الزّهراء؛ 2011: 100)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

❖ أدوات برنامج الإثراء الوَسِيلِي:

يَتَكَوَّن Feuerstein Instrumental Enrichment (FIE) من سِتِّ أدوات وَهِيَ:

" قَارَنَ واكْتَشَفَ اَلْغُمُوض " و " تَأْطِيرَ المِشَاعِر " و " مِّنَ التَّعَاطُفِ إِلَى العَمَلِ " و " التَّوَجُّهُ فِي الأَمَاكِنِ وَالمَسَاحَاتِ " و " مُنْظَمَةُ النِّقَاطِ " وَمِن وَحْدَةٍ إِلَى صَفٍ .

تُسَاعِدُ هَذِهِ الأَدَوَاتُ عَلَى التَّقْيِيمِ وَالتَّدْخُلِ، وَتَمَكِّنُ الطِّفْلَ مِنَ العَمَلِ بِشَكْلِ أَفْضَلِ وَتَطْوِيرِ مَهَارَاتِ التَّعَلُّمِ اللَّازِمَةِ. تَعْرِفُ أَدَوَاتُ FIE أَيْضًا بِاسْمِ Feuerstein Brain Techniques™، وَهِيَ تَهْدِفُ إِلَى تَطْوِيرِ المِتَعَلِّمِينَ بِشَكْلِ كُلِّيِّ وَتَحْقِيقِ أَقْصَى إمْكَانَاتِهِمُ وَالعَمَلِ عَلَى بِنَاءِ أُسَاسٍ قَوِيٍّ.

(Bridge learning، 2023)

أما الادوات الست فهي: Bridge learning، (2023)، (محمد، 2011)

- قَارَنَ واكْتَشَفَ اَلْغُمُوض وَالعَرَابِيَّةَ فِي شَيْءٍ مَا وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَأْطِيرِ مَا هُوَ غَرِيبٌ وَغَامِضٌ فِي الصُّورِ مِنْ خِلَالِ المَسْحِ النُّهْجِي لِجَمْعِ المَعْلُومَاتِ، وَابْدَاءِ مُبَرِّرَاتِ هَذَا الغُمُوضِ وَالعَرَابِيَّةِ وَالعَمَلِ عَلَى حُلِّهَا، وَسَرْدِ قِصَصِي لِمَا يَتِمُّ رُؤْيَتُهُ فِي الصُّورِ.
- تَنْظِيمِ النِّقَاطِ الأَسَاسِيَّةِ: وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الدَّقَةِ فِي رَسْمِ الخُطُوطِ لِرِبْطِ النِّقَاطِ وَتَشْكِيلِ الأشْكَالِ، وَتَخْطِيطِ المِهَامِ وَمَنْعِ الانْدِفَاعِ، وَإِظْهَارِ مَرُونَةِ التَّفْكِيرِ.
- مِنْ وَحْدَةٍ إِلَى مَجْمُوعَةٍ: مِنْ خِلَالِ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ لِوَحْدَاتِ المَجْمُوعَةِ، وَالدَّقَةِ فِي رَسْمِ الخُطُوطِ، وَفَهْمِ التَّعْلِيمَاتِ البَسِيطَةِ وَالمُعَقَّدَةِ، وَعَدِّ وَتَفْصِيلِ الوَحْدَاتِ حَسَبِ المِتَطَلِبَاتِ المَذْكُورَةِ.
- التَّوَجُّهُ فِي الأَمَاكِنِ وَالمَسَاحَاتِ: عِبْرَ تَأْطِيرِ مَفَاهِيمِ المَكَانِ، وَفَهْمِ المَوَاضِعِ مِنَ البَسِيطَةِ إِلَى المُعَقَّدَةِ، وَإِظْهَارِ تَقْيِيدِ النَفْسِ.
- التَّعْرِفُ عَلَى المِشَاعِرِ: مِنْ خِلَالِ الوَعْيِ بِصِفِّ مِتَّوَعَةٍ مِنَ العَوَاطِفِ وَالمِشَاعِرِ، وَتَأْطِيرِ المِشَاعِرِ بِنَاءً عَلَى لُغَةِ الجِسْدِ وَالتَّعْبِيرِ، وَإِدْرَاكِ أَهْمِيَّةِ وَمِلَاعِمَةِ العَاطِفَةِ لِتَصْوِيرِ المَوَاقِفِ، وَابْدَاءِ مُبَرِّرَاتِ مَنطِقِيَّةٍ لِهَذِهِ المِشَاعِرِ وَالعَوَاطِفِ. (الدويري 2012، 38-48)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

❖ النظريات التربوية التي تحكم الإثراء الوَسِيلِيّ:

نظريات عديدة تحكم الإثراء الوَسِيلِيّ كونها تتناول المجال المعرفي لدى المتعلمين ومن أهم تلك النظريات:

أ- نظرية الجشطالت:

تُعتبر نظرية الجشطالت من المدارس التابعة للنهج المعرفي وعلى البيانات التجريبية وقد ساهمت بفهم طبيعة الإدراك والمعرفة من خلال إتباع أسلوب حل المشكلات الذي كان له أثر في فهم التعلم إنسانياً. تركز هذه النظرية على عمليات الإدراك والتنظيم المعرفي بغية حل المشكلات المواجهة. يجد رواد هذه النظرية أن المشكلات هي حالة عدم التوازن في المجال المعرفي والإدراكي وينبغي إعادة التركيب من أجل معرفة الحل المناسب للمشكلة.

ب- نظرية بياجيه:

تؤمن بأهمية النمو المعرفي لدى المتعلم الذي يحدث من خلال عمليتين متكاملتين هما التمثيل والمواءمة وهما يكملان بعضهما بحيث أن التمثيل يعني القيام بتعديل المعلومات الجديدة بما يتناسب مع كل معرفة موجودة لدى المتعلم. أما المواءمة فتعني تفسير وتعديل المعرفة لتتلاءم مع المعلومات والخبرة الحديثة التي يواجهها.

ج- نظرية جانيه:

يقوم المتعلم بحل مشكلاته بسلوك موجه نحو هدف معين وتوجهه إستراتيجيات التفكير من أجل تحقيق الهدف من خلال إدراكه للعلاقة القائمة بين العناصر أو المبادئ وتعتبر هذه النظرية على أن حل المشكلات يتوقف على قدرة المتعلم في مواجهة المشكلات وعلى وجود شروط داخلية تمثل المعارف والمبادئ والمفاهيم وقدرته الذاتية على التمييز والتعميم وذلك لحدوث التعلم. تقوم مبادئ هذه النظرية على عزل قسم خاص من أنواع التعلم لحل المشكلات لأنه يتطلب عمليات معرفية داخلية إذ يتطلب تعلمًا أسبقية تعلم المبادئ والقواعد واستخدام المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها وتوليد مفاهيم وقواعد جديدة من أجل تأطير المشكلة والبحث عن الحلول الممكنة للمشكلة "



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
❖ خصائص الإثراء الوسيلى

تمتاز إستراتيجية الإثراء الوسيلى بخصائص عديدة منها كما حددها (عبد الله، 2016، 314) يمتاز فحوى الإثراء الوسيلى باستقلاليته عن أي مادة دراسية أخرى حيث لا يُمثّل هذا الفحوى هدف الوسيلة وإنما يعمل كحامل لأهداف تسعى تلك الوسيلة لتحقيقها، ويتكوّن الإثراء من زمرة من التّدريبات التي على المتعلّم أن يقوم بها ومن خلالها يكتسب مهارات عقلية أثناء حلّها، وتتركز كلّ وسيلة على وظيفة معرفية معينة وفي نفس الوقت قد تُنمّي وظائف معرفية أخرى، ويتطلّب الإثراء الوسيلى مهارات تفكير كبيرة، لإنجاز المهام، وصوغ المهمة بأسلوب يستثير المتعلّم للتعلّم النشط وتزداد هذه الحاجة بزيادة تعقيد المهمة حيث أنّ إنجاز المهام قليلة التعقيد يُولد حاجةً كامنة للإنجاز في المهام المعقدة بشكل أكبر، وتُسهّل إستراتيجية الإثراء الوسيلى على تكرار الوظائف المعرفية المختلفة وذلك لتنمية المعرفة التي يمارسها المتعلّم عند قيامه بالمهمة، ويُمكن نقل منهجية الإثراء الوسيلى إلى موضوعات أخرى ومجالات متنوعة. (أحمد، 2015: 100).



عرّف (مايرز) بأنه: " عمليّة عقلية يبدأ من أ العام إلى الخاص حيث ينطلق من النظرية إلى الفرضيات المحددة التي يمكن أن يختبرها ثم ينزل إلى الملاحظات التي جمعها ليصوغ منها الفرضيات " (في رزوقي 2019، 322) ويرى جيلفورد أن هذا التفكير ينتمي لبعد التفكير الإنتاجي التقاربي مشتملا على ناتج (العلاقات - التضمينات) وذلك في الفحوى (الشكلي، الرمزي، السينمائي) مما يعني وجود عوامل له.

أو أن التفكير الاستنتاجي هو إجراءات استدلال منطقية لتحقيق استنتاج ما بالاعتماد على افتراضات أو مقدمات موضوعه ومعلومات متوفرة ويلحظ من البرهان الاستنباطي Argument Deductive شكل تركيب رمزي أو لغوي يضم الجزء الأول منه فرضا أو أكثر يمهّد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم بمعنى أنه إذا كانت الفروض أو المعلومات الواردة في الجزء الأول من التركيب صادقة فلا بد أن يكون الاستنتاج الذي على الجزء الثاني صادقا. (معوض، 2013: 56) وقد اعتبر نورمان هير أن التفكير الاستنتاجي يبدأ بفرضية للتوصل إلى نتيجة منطقية محددة ويستخدم النهج العلمي التفكير الاستنتاجي لمقياس صحة الفرضيات والنظريات التي تنتج بنواتج معينة إذا ثبتت صحتها عندئذ ينتقل التفكير من أ العام - أي النظرية - إلى الخاص - أي الملاحظات فالشكل الشائع من التفكير الاستنتاجي هو التقدير المنطقي حيث يتوصل لفرضية رئيسية وفرضية ثانوية معا إلى نتيجة منطقية.

ثانياً- خصائص التفكير الاستنتاجي:

للتفكير الاستنتاجي خصائص عديدة من أبرزها كما حددها (معوض، 2013) التفكير الاستنتاجي هو الذي يتجه من القاعدة إلى المثال بمعنى آخر من العمومي إلى الخصوصي أو من الكلي إلى الجزئي، ويُعد جزءا من التفكير الناقد لأنه يمثل العلاقة بين المقدمات والنتيجة أو بين العلاقة بالفرضية والدليل الذي يُقدم لتأييدها، حيث يبدأ التفكير الاستنتاجي بالعموميات لكي يتوصل بعد ذلك إلى مخرجات خاصة التي بدورها مُرتكزة على فرضيات أساسية، ويسمح بشرح الملاحظة أو صف ملاحظات ويتضمن أيضا قدرة المتعلم على ربط



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الملاحظات بمعلومات سابقة، مع وجود علاقة ارتباط بين الاستنتاج والاستقراء بحيث تعتبر عملية الاستنتاج في الأنشطة الصّف أكثر صُعبَة من عملية الاستقراء إلاّ أنّها تستحقّ الجُهد الذي يبذل من أجل تعلّمها وممارستها نظرًا لأهمّيّتها. (سعادة ، 2008 ، 133).

خُلاصة القول، إنّ التفكير الاستنتاجي يبدأ بفرض القواعد والمسلّمات العموميّة وعن طريقها يُمكن الحصول على استنتاج جزئيّات تتطابق معها.

❖ مكونات التفكير الاستنتاجي:

للتفكير الاستنباطيّ مكونين أساسيين وهما المُعطيات والمعلومات والأدلة والبراهين التي لها صلة بالموضوع أو المشكلة محلّ التفكير، والنواتج والحلول المستخرجة من مُعالجة بيانات ومعلومات الموضوع محلّ التفكير. كما أنّ النتيجة المأخوذة من العملية الاستنتاجيّة تُكون له علاقة بالمعلومات أو المُعطيات التي يفكر فيها بشكل استنتاجيّ ونتج عنها هذه النتيجة أو الحل. لهذا يجب أن يتمّ دراسة المُعطيات والبيانات المُعطاة بشكل مُتعمق ومنطقيّ ويمكن التّعرف على مدى مصداقية النواتج أو مُطابقتها بالواقع بحيث تُساعد هذه النواتج أو الحلول في إثبات أمر مُعيّن أو نفيه وهذا الأمر إثبات أو نفي للموضوع أو للقضية محلّ الدراسة أو الخاضعة للتفكير المنطقيّ فإذا كانت هذه الحلول والنواتج مُطابقة للقواعد أو تُساعد في حلّ مشكلة ما في الحياة فتكون هذه النواتج والحلول صادقة أمّا في حال حدوث العكس وكانت هذه النواتج والحلول غير مُطابقة للواقع بالمرّة أو لا تُساعد في حلّ مشكلة به فهنا تُكون عبارة عن نواتج وحلول وهمية وكاذبة. (سعادة، 2008 ، 133).

❖ معايير التفكير الاستنتاجي

توجد معايير عدّة لهذا النوع من التفكير وهي كالتالي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- **الوضوح:** باعتباره معيار أساس يعتمد عليه التفكير الاستنتاجي وما يعني من سرد الأفكار بطريقة

يسهل فهمها.

2- **الدقة:** عبر إعطاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه من دون مبالغة أو حتى من دون إختصار.

3- **عمق المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع والاتساع:** وأخذ المشكلة بالاعتبار، وتنظيم الأفكار وتسلسها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح.

الإطار العملي للبحث

❖ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لكونه الأنسب للتحقق من فرضيات الدراسة؛ وذلك بقصد الكشف عن أثر هذه الاستراتيجية لدى متعلمي الخامس الابتدائي. ويعبر هذا المنهج عن استكشاف الرابط بين متحولين حسب الواقع من غير تدخل للباحث بضبطهما، وعادة يستخدم هذا المنهج عند وجود عوائق في استخدام المنهج التجريبي (سيد سليمان، 2014، ص122).

❖ مجتمع الدراسة:

اشتمل المجتمع على متعلمي الخامس الابتدائي بالمدارس الحكومية الابتدائية بمنطقة أبو غريب بمحافظة بغداد، للعام الدراسي 2022-2023م، وتضم هذه المدارس عدداً كافياً لتفحص الفرضيات، وجرى عمل التجربة البحثية بالتنفيذ على مدرسة محددة من المدارس الابتدائية، وهي مدرسة حسن مهدي الزوبغي الابتدائية المختلطة في منطقة أبو غريب بمحافظة بغداد، ذلك من أصل 5 مدارس تم اختيارها (بإعداد قصاصات من الورق وسحب قصاصة واحدة لا على التعيين) تمثل عينة الدراسة التي تم اختيارها بمدرسة حسن مهدي الزوبغي الابتدائية المختلطة.

❖ عينة الدراسة:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تشكل عملية اختيار عينة الدراسة مرحلة مهمة من مراحل الدراسة، نظراً لوجود شروط عديدة، ينبغي التقيد بها انسجاماً مع طبيعة المنهج المطبق، ولتحديد العينة، تم اختيار مدرسة مهدي الزوبعي الابتدائية المختلطة بطريقة "السحب العشوائي البسيط"

❖ أداة الدراسة

استعانت هذه الدراسة باختبار التفكير الاستنتاجي بغرض جمع البيانات لاختبار الفرضيات، وذلك بعد رجوع الباحثة إلى دراسات سابقة وأطر نظرية مرتبطة بالدراسة، قامت ببناء اختبار التفكير الاستنتاجي بمادة الإنكليزية؛ نظراً لأنه الأداة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي استعراض شامل لآلية تجهيز هذا الاختبار والتحقق من صلاحيته وخصائصه السيكمترية:

أ- تحديد هدف اختبار التفكير الاستنتاجي:

حدّدت الباحثة بداية وكخطوة أولى الهدف من الاختبار، وهو قياس مستوى التفكير الاستنتاجي لمعلمي الخامس الابتدائي.

ب- صوغ أسئلة اختبار التفكير الاستنتاجي:

جاء الاختبار عبارة عن أسئلة، تستلزم إجابة محددة بعد تعمق في فكرة السؤال، وتمّ الأخذ بتفريد التعليم بين المعلمين عند صوغ الأسئلة بحيث تتوافق مع مستوى تفكيرهم، وقد تم صوغ (24) سؤالاً، ولكل منها (4) أربع درجات.

ج- إعداد مفتاح تصحيح اختبار التفكير الاستنتاجي وتقدير درجاته:

بعد بناء اختبار التفكير الاستنتاجي بصيغته المبدئية، تم صياغة سلم تصحيح الاختبار، محدداً فيه رقم الاستفسار واجابته، كما تم منح (4) درجات للإجابة الصحيحة لكل سؤال وعندما تتضمن الإجابة جزء صحيح



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وجزء خطأ، تمنح (2) درجتان لكل سؤال، وصفر عند عدم الإجابة أو الإجابة خاطئة، وبذلك كانت درجة الاختبار الكلية (96) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

❖ مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى وتفسيرها:

توصلت الباحثة عبر المقارنة بين الوسط الحسابي لإجمالي درجات التجريبية على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي بمادة اللغة الإنكليزية للخامس الابتدائي مع الوسط الحسابي لإجمالي درجات المجموعة عينها إلى نمو مستوى التفكير الاستنتاجي لمتعلمي التجريبية الذين خضعوا للتدريس باستعمال استراتيجية الإثراء الوسيلى على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي بمادة اللغة الإنكليزية وذلك بالنظر إلى مستواهم على اختبار التفكير الاستنتاجي قبل عمل التجربة البحثية، وعلاوة على ذلك ما أظهرته قيمة الاختبار التائي؛ ويمكن أن ترد الباحثة نتيجة هذه الفرضية إلى:

1. طبيعة التعلم وفق استراتيجية الإثراء الوسيلى وما تشتمله هذه الاستراتيجية من وسائل إثراء تستلزم جملة من التدريبات تحتاج من المتعلم أن يكون دقيقاً ومتأماً في كافة عناصر موقف التعلم وإيجاد العلاقات فيما بينها، واستخلاص الصفات المشتركة لتصنيفها ضمن فئات، فالمتعلم لا يتمكن من مهارة التصنيف فحسب؛ بل يتمكن من مهارة استنتاج الأسس التي على قامت بالارتكاز عليها فئات التصنيف اعتماداً على تلك الصفات، بالإضافة إلى استخلاص قاعدة عامة بناء على جملة من الحالات المتفرقة. كذلك توظيف قاعدة عامة في مواقف أخرى مشابهة، وإدراك العلاقات القائمة بين المفردات والتعبيرات والقواعد اللغوية في سبيل التوصل إلى استنتاجات مقنعة، علاوة على ذلك إدراك جوانب المشكلة والسعي للوصول إلى سياق معين وحصر المعلومات المرتبطة وتحديد آلية إيجاد العلاقات فيما بينها، وقد أسفر تكرار ممارسة هذه الأنشطة بدروس الإنكليزية عن تنمية مستوى التفكير الاستنتاجي.

2. منح العمل المنفرد لكل متعلم فرصة لمزاولة مهارات التفكير الاستنتاجي المختلفة كل على حدة، وإدراك آلية التفكير قبل الإجابة عن الأسئلة وتحمل مسؤولية التعلم في سبيل بلوغ حلّ للموقف الذي يواجهه، مما كان له عظيم الأثر في تدريب الطالب وتقوية تفكيره لكي يحاول تجريب عدة حلول في سبيل بلوغ الحل الصحيح.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. نشاط التلميذ بعملية التدريس، حيث يعتمد التلميذ على ذاته في سبيل بلوغ الحل المطلوب، فدور الباحثة التي تقوم بدور المعلمة ينحصر هنا في توجيه المتعلم إلى ممارسة الخطوات التي يمكن أن تعينه في بلوغ الحل دون أن يعطى حلول معدة مسبقاً وبهذا بات المتعلم أكثر قدرة على مزاوله مهارات التفكير الاستنتاجي وتطبيقها في سياق المواقف التدريسية.

4- قيام الباحثة بدور المعلمة التي توجد التفاعل بين المتعلم والأنشطة التي يحلها؛ حيث حفزت المتعلمين على التفكير، وقامت بإرشادهم إلى نقطة البداية بالحل والخطوات الواجب إتباعها في سبيل بلوغ الحل، وتسهّل لهم بعض الأنشطة المركبة، مما ساعد المتعلمين على توظيفها بالشكل الصحيح.

5- إن قيام الباحثة بدور المدرّسة الموفّرة للخبرات والوسائط التعليمية الإثرائية، ساعد على تأدية الأنشطة وبلوغ الأهداف، مما أسهم في نمو مستوى التفكير الاستنتاجي.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

استبانَت للباحثة عبر المقارنة بين الوسط الحسابي لإجمالي درجات التجريبية مع الوسط الحسابي لإجمالي درجات المقارنة على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي بمادة اللغة الإنكليزية؛ نمو مستوى التفكير الاستنتاجي لمتعلمي التجريبية الذين تلقوا الإنكليزية بالارتكاز على استراتيجية الإثراء الوسيلى على تلاميذ المقارنة؛ الذين تلقوا المادة ذاتها بالاعتماد على الأسلوب السائد في التدريس؛ علاوة على ذلك ما أظهرته قيمة الاختبار التائي من اختلافات بائنة لمصلحة التجريبية على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي؛ مما يؤكد تأثير استراتيجية الإثراء الوسيلى في تطوير التفكير الاستنتاجي بمقرر الإنكليزية لدى تلاميذ التجريبية، وتعلّل الباحثة غلبة التجريبية على زمرة المقارنة بنمو التفكير الاستنتاجي بالأسباب الآتية:

1. تستند استراتيجية الإثراء الوسيلى على إتقان التعلّم كمرتكز رئيس فيها، فيما في الأسلوب التدريسي السائد ليس بالضرورة الوصول إلى إتقان التعلّم.

2- أعطت استراتيجية الإثراء الفرصة للمتعلمين لأن يتعلموا وفقاً لإمكاناتهم الخاصة، فيما في أسلوب التدريس السائد قلما يجري مراعاة إمكانات المتعلمين الخاصة وسرعتهم في التعلّم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3- إن الأنشطة التعليمية المتنوعة التي وفرتها هذه الاستراتيجية أسهمت في رفع مستوى نمو مهارات التفكير الاستنتاجي، فيما كان أسلوب التدريس السائد يجري التركيز على أنشطة محددة.

4- تأكيد الاستراتيجية على أنماط التعلم لدى المتعلمين مما أسهم في نمو مهارات التفكير الاستنتاجي للمتعلمين، فيما أسلوب التدريس السائد لا يراعي سوى نمط أو نمطين من أنماط تعلم المتعلمين كالنمطين البصري والسمعي.

5- تتلاءم استراتيجية الإثراء الوسيلى مع مختلف فئات المتعلمين المشاركين في تجربة الدراسة من متعلمين متأخرين دراسياً ومتوسطين دراسياً ومتفوقين دراسياً مما ساعد في نمو مستوى التفكير الاستنتاجي، فيما أسلوب التدريس السائد يستند على المتعلمين المتوسطين ويركز عليهم.

6- أسهم الإثراء الوسيلى بسياقه العام في توظيف المتعلمين مهاراتهم العقلية عبر طرح الشواهد والأدلة المنطقية، مما ساعد على انماء مهارات التفكير الاستنتاجي لمتعلمي التجريبية وذلك بالمقارنة مع متعلمي الضابطة الذين تعلموا وفق الطريق الاعتيادية.

مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة:

أكدت النتائج العامة أن استعمال استراتيجية الإثراء الوسيلى يؤدي دوراً كبيراً في تنمية مستوى التفكير الاستنتاجي لمتعلمي الابتدائي، وقد تم استخلاص هذا عبر معرفة قدر الأثر الذي ابدته الاستراتيجية بتنمية التفكير الاستنتاجي باللغة الإنكليزية للمتعلمين، والذي بلغت قيمته (0.90)، وهي قيمة تدل على حجم أثر كبير؛ وترد الباحثة ذلك إلى الآتي:

1- لا تعدُّ استراتيجية الإثراء الوسيلى استراتيجية تدريس فحسب، بل تمثل استراتيجية لتقويم المنهاج وتنظيمه بما ينسجم مع رفع مستوى مهارات التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين، وذلك عبر إيجاد العلاقات بينها وبين أنشطة الإثراء والتي لم تكن مخططة في المنهاج القائم.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2- تسهم استراتيجية الإثراء الوسيلى في تأمين حاضنة ثرية تحفز على التفكير وتنمية قدرات المتعلمين على الفهم وهذا بدوره أدى إلى تأدية دور فاعل بجمع الحقائق اللغوية وترتيبها وربطها ببعضها مما ساعدهم على استعمالها في عدد من المواقف.

3- تتضح أهمية استراتيجية الإثراء الوسيلى في تعليم الإنكليزية كونها مادة على غاية من الأهمية نظراً لأنها لغة علم وتواصل وتتضمن جملة من الأفكار والمفردات والتعبيرات وتستلزم مهارات عقلية استنتاجية عالية، وهذا ما بيّنته نتائج درجات المتعلمين عن أنشطة الإثراء، فتقديم التعزيز الفوري للمتعلمين عند تقديم الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المطروحة وعلى أفضل صورة ممكنة كان عاملاً مهماً أدى إلى نمو مهارات التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين بعد خضوعهم للتدريس وفق هذه الاستراتيجية.

❖ خلاصة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى نتائج، يمكن بيانها على النحو الآتي:

- هناك اختلافات معنوية عند مستوى الدلالة (0.01) بين أوساط درجات المجموعة التجريبية على اختبار التفكير الاستنتاجي القبلي والبعدي بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لمصلحة الاختبار البعدي.

- هناك اختلافات معنوية عند مستوى الدلالة (0.01) بين أوساط درجات الزمرتين التجريبية والمقارنة على اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي بمادة اللغة الإنكليزية، ترجع إلى استراتيجية الإثراء الوسيلى لمصلحة المجموعة التجريبية.

- يؤثر استخدام استراتيجية الإثراء الوسيلى في تنمية التفكير الاستنتاجي بمقرر الإنكليزية لمتعلمي الخامس الابتدائي تأثيراً كبيراً.

❖ استنتاجات الدراسة

وفق ما جاء في النتائج ، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 1- يسهم تعليم مادة الإنكليزية للخامس الابتدائي بالاستعانة باستراتيجية الإثراء الوسيلي في نمو التفكير الاستنتاجي لمتعلمي هذا الصف وذلك بالموازنة مع الأسلوب السائد في التدريس.
- 2- تنسجم إجراءات التدريس بالاعتماد على استراتيجية الإثراء الوسيلي مع ما يقوم عليه التدريس المعاصر من ضرورة أن يكون التلميذ العنصر الفاعل في عملية التعلّم والأخذ بالعمل والنقاش مرتكزاً رئيساً من القواعد التي يركز عليها التدريس المعاصر؛ إذ تساهم هذه الاستراتيجية في منح المتعلمين فرصة أن يكونوا أعضاء فاعلين نشطين في عملية التعلم نظراً لأنها تستند على إثارة التساؤلات التي تحفز التفكير عبر أنشطة الإثراء.
- 3- يستلزم توظيف استراتيجية الإثراء الوسيلي عملاً وبذل الجهد ومهارة متقنة من المعلم أكثر مما هو يستلزم من المعلم عند توظيف طريقة التدريس الاعتيادية.
- 4- تنوع أنشطة الإثراء التي تشتملها عليها هذه الاستراتيجية حفز المشاركة الفاعلة لدى المتعلمين بالدروس.

❖ توصيات الدراسة

بالاعتماد على ما ظهر من نتائج، توصي الباحثة بعدد من التوصيات:

- حصّ معلمي اللغة الإنكليزية إلى توظيف استراتيجية الإثراء الوسيلي في مادة اللغة الإنكليزية في مختلف الصفوف المدرسية، نظراً لارتكازها على نشاط المتعلم والذي يسهم بدوره في نمو مستوى مهارات التفكير الاستنتاجي للمتعلمين.
- توفير الدائرة المسؤولة عن تجهيز خطط التدريس في وزارة التربية بدليل تطبيقي توجيهي لتوظيف استراتيجية الإثراء الوسيلي في تعليم المواد التعليمية بعامة، ومادة اللغة الإنكليزية تحديداً.
- توجيه معلمي مادة اللغة الإنكليزية على توظيف استراتيجية الإثراء الوسيلي بما يتفق مع مضمون مادة اللغة الإنكليزية والصف الذي تدرس فيه؛ بسبب أهميتها في نمو مهارات التفكير الاستنتاجي للمتعلمين.
- اعتماد جدول مكافآت تحفيزية لمعلمي الإنكليزية الذين يوظفون استراتيجية الإثراء الوسيلي في التدريس، والعمل على توفير مستلزمات تنفيذها كما يجب في مختلف الصفوف المدرسية.
- إجراء الدائرة المسؤولة عن التأهيل والتدريب بمديرية التربية لدورات وبرامج تدريبية وورش عمل تأهيلية لمعلمي الإنكليزية لمجارات توجهات التدريس العصرية، واستعمال استراتيجيات التعلم النشط، وبخاصة الإثراء الوسيلي،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والتي تستند على فاعلية التلميذ بإنماء مهارات التفكير الاستنتاجي عبر نشاطات تعلم تتمركز بإطار جانب معين يستلزم عمليات تفكير استنتاجية متنوعة.

❖ مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة متابعة لهذه الدراسة، القيام بإجراء الدراسات الآتية:

- ✓ أثر استعمال استراتيجيات الإثراء الوسيلى بتنمية التفكير الاستنتاجي بمقرر الإنكليزي للمتعلمين في مراحل وصفوف دراسية أخرى.
- ✓ أثر استعمال ذات الاستراتيجيات بتنمية التفكير الاستنتاجي بمواد تعليمية متنوعة لدى المتعلمين.
- ✓ إجراء دراسة مشابهة بمقرر الإنكليزي للكشف عن أثر توظيف هذه الاستراتيجيات بمتغيرات مثل: التحصيل، والاتجاهات ومهارات التفكير المنتج.
- ✓ درجة استخدام الاستراتيجيات بالتدريس بناء على آراء معلمي مختلف المواد الدراسية.
- ✓ فاعلية برنامج تعليمي قائم على هذه الاستراتيجيات بتنمية ذات التفكير والمادة والمتعلمين.
- ✓ فاعلية وحدات تعليمية بمادة الإنكليزية مستندة إلى ذات الاستراتيجيات بتنمية ذات التفكير للمتعلمين.

خاتمة الدراسة:

انتهت الدراسة إلى أن استراتيجيات الإثراء الوسيلى ترمي إلى تغيير النظرة إلى التدريس من نقل المعارف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وتوظيف هذه المهارات في إدراك جوانب المشكلات التي تجابههم في الحاضر والمستقبل والسعي إلى إيجاد حلول لها. وانطلاقاً مما سبق، جاءت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما أثر استخدام استراتيجيات الإثراء الوسيلى في تنمية التفكير الاستنتاجي لمتعلمي الخامس الابتدائي؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وقد سعت هذه الدراسة إلى فحص أثر توظيف استراتيجية الإثراء الوسيلى على تنمية التفكير الاستنتاجي لمتعلمي الخامس الابتدائي، وذلك من خلال إعداد دروس في مادة اللغة باستعمال الاستراتيجية، وتدريبها للتجريبية من المتعلمين.

وفي سبيل بلوغ أهداف الدراسة، أخذت الدراسة بالمنهج شبه التجريبي ذي التصميم المضبوط جزئياً والذي يتضمن زمريتين تجريبية ومقارنة مع قياس قبلي بعدي، وعلى هذا تم توزيع عينة الدراسة إلى تجريبية ومقارنة، وقد خضعت الأولى لتدريس مادة اللغة الإنكليزية باستعمال الاستراتيجية، فيما خضعت المقارنة لتدريس محتوى المادة ذاتها بالاستعانة بالأسلوب السائد.

المصادر والمراجع المراجع العربية

- أبو زيد، نيفين، والسعودي ملك. (2019). فاعلية برنامج مبني على تسلسل الصور في القصص المصورة في تنمية التفكير الاستنتاجي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في مديرية التعليم الخاص في عمان. مجلة العلوم التربوية. (4)، ج2.
- أحمد سيد سليمان(2015) المتفوقون عقليا وخصائصهم، تربيتهم ، اكتشافهم ، مشاكلهم ، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
- - الحلبي، احسان، محمود.(2015) فعالية استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلى في تنمية التحصيل والدافع للانجاز لدى متعلمي الملابس الجاهزة بالتعليم الصناعي بمصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. بحث مقدم خلال فعاليات المؤتمر العلمي السادس عشر. العدد (١٠٤)
- خضير، حاكم موسى عبد. (2019). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية. بيروت: مكتبة ابن النفيس
- الدويري، داود. (2012). أثر استراتيجية الإثراء الوسيلى في تحصيل متعلمي المرحلة المعدلة في مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالى. العراق.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- الدليمي، طارق، والعبيدي، عبدان. (2020). أثر استراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ في تنمية التفكير الجانبي عند متعلمي الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية. كلية التربية. جامعة تكريت.
- الدرويش، محمد أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. عمّان: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- رزوقي، محمد. (2019). التفكير الاستنتاجي وأدواره. دار الفارابي
- الزوبعي، حسام. (2014). مجتمع الدراسة واختيار العينات. موقع دراسات جامعية.
- - الزهراء يوسف محمد. فاطمة ، (2011) أثر برنامج قائم على الإثراء الوَسِيلِيّ في تنمية بعض مهارات عمليات العلم والتفكير الناقد في العلوم لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة الفيوم.
- سعاده، جودت. (2008). مهارة الاستنتاج والقدرة على التفكير. جامعة عين شمس.
- سعد، يحيى. (2021). نظرية النمو المعرفي لبياجيه نشأة النظرية ومراحل النمو المعرفي عند بياجيه. <https://drasah.com/Description.aspx?id=4651>
- سيد سليمان، عبد الرحمن. (2014). مناهج البحث. القاهرة: عالم الكتب.
- شفيق، ساعد. (2010). مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة خيضر بسكرة. الجزائر.
- شعير، إبراهيم محمد إبراهيم (2003): فعالية استخدام استراتيجية الإثراء الوَسِيلِيّ في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية، مؤتمر مناهج التعليم العام بين الواقع ومتطلبات الألفية الثالثة، كلية التربية. جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- Bridge learning. (2023). **Feuerstein Brain Techniques.**

<https://www.bridgelearning.edu.sg/services/feuerstein-brain-techniques/>

2- Mayor, R. (2019). **Instrumental Enrichment: Standard I (Instruments 1-7).**

Bellavista School

3- Mohamed, E. (2020). **The Effectiveness of Instrumental Enrichment on Developing Primary Language School Pupils' Reasoning Skills and Achievement in Science.** Journal of The Faculty of Education- Mansoura University. No 119.